استفتاء للرأي العام الأميركي
باشراف مؤسسة عربية

هناك حوالي ٨٠٪ من أفراد الشعب الاميركي يشعرون بأن للفلسطينيين الحق في اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهذه النتيجة تدل بوضوح على أن الرأي العام الاميركي بدأ يتحول بصورة دراماتيكية تجاه الصراع العربي ــ الاسرائيلي. هذا ما أظهرته نتائج الاستفتاء الذي تبنته مؤسسة الدراسات العربية، والتي مركزها في مدينة بلمونت في ولاية ماساشوستس الاميركية. ويبدو أن الاميركيين على استعداد لتأييد سياسة أميركية متوازنة تجاه الصراع العربي ــ الاسرائيلي، هذا بعكس ما تشير إليه تصريحات بعض الرسميين في الإدارة الاميركية، والإجراءات التي يتخذها الكونغرس الاميركي.

وللاعتقاد بأن مختلف استفتاءات الرأي العام الاميركي، التي أجريت في السنوات الماضية، كانت لا تتجاهل الموقف الفلسطيني فحسب، بل كثيراً ما حرفت أيضاً نتائج هذه الاستفتاءات من خلال طرح أسئلة غير موضوعية متعلقة بالمسائل الرئيسية، لذلك فإن مؤسسة الدراسات العربية قامت بتبني دراسة استفتائية عريضة للرأي العام الاميركي، متعلقة بالجوانب المختلفة للقضية الفلسطينية.

وقد أجرت الاستفتاء مؤسسة «عمل المعلومات (Decision Making Information)»، وهي مؤسسة أميركية للأبحاث قامت باجراء مكالمات هاتفية في الفترة ما بين ٦ ــ ١١ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٨٢ مع ١٠٢٠ مواطناً أميركياً تتجاوز أعمارهم ١٨ سنة، ويمثلون قطاعاً عاماً من المجتمع الأميركي. ومن الممكن تعميم نتائج استفتاء هذه العينة على كل المجتمع الاميركي بمعدل ٣٪ للصواب والخطأ.

وقد أظهر الاستفتاء بشكل خاص ما يلي:

١ ــ واافق ٧٦٪ من المشاركين في الاستفتاء على أن للفلسطينيين الحق في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، عندما أخبروا بأن الولايات المتحدة أيدت في الماضي قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧، والذي ينص على اقامة دولتين في فلسطين أحداهما يهودية والأخرى عربية.

٢ ــ ٢٩٪ من المشاركين في الاستفتاء يعتقدون بأن اقامة تلك الدولة يشكل خطراً على الأمن الاسرائيلي.

٣ ــ إن التأييد لاسرائيل لا زال قوياً، حيث أن ٤٤٪ من المشاركين في الاستفتاء يفضلون مستوى عالياً من المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل. وهناك فقط ٣٥٪ يؤيدون اتخاذ اجراءات تأديبية ضد اسرائيل نتيجة لغزو لبنان.

٤ ــ وجه السؤال التالي للمشاركين «لو عدنا لمدة سنة إلى الوراء فهل كنت متعاطفاً أكثر مع أسرائيل أو مع الفلسطينيين؟» فكانت الاجابة ٥٩٪ تعاطفوا مع اسرائيل بالمقارنة الى ٣٩٪